

قصصات قابلة للحرق

## قصاصات قابلة للحرق

تأليف :

د.أحمد خالد توفيق

تصميم الغلاف:

أحمد مراد



رقم الإيداع: 2017/8989

الترقيم الدولي: 978-977-820-015-7

إشراف عام:

محمد جميل صبري

نيفين التهامي

\*\*\*

### كيان للنشر والتوزيع

٢٢ ش الشهيد الحي بجوار مترو ضواحي الجيزة - الهرم

هاتف أرضي: 0235611772 - 0235688678

هاتف محمول: 01005248794-01000405450-01001872290

بريد إلكتروني: info@kayanpublishing.com - kayanpub@gmail.com

الموقع الرسمي : www.kayanpublishing.com

© جميع الحقوق محفوظة، وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بآية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

# قصصات قابلة للحرق

د. أحمد خالد توفيق



## مقدمة

عندما تقلب في أوراقك القديمة تجد الكثير من الهراء..  
كثيراً من الكلام الفارغ الذي لا رأس له ولا ذيل، وبعضه  
ينم عن سخف أو سذاجة بالغة أو تفاؤل مضحك، أو ثقة  
بالنفس غير مبررة أو شعور بالضعفة لا داعي له، مصداقاً  
لقصيدة قديمة لنزار قباني يقول فيها:

أتلو رسائلنا فتضحكني.. أمثل هذا السخف قد كنا ؟

عندما تقلب في أوراقك القديمة تجد الكثير من الهراء..  
لكنك كذلك تجد بقايا أفكار ولمحات من خواطر فيها  
بعض اللحم.. عندها يخطر لك أن هذه القصصات تصلح  
لشيء ما..

هل تصلح لقصة؟.. إنها أقصر من اللازم ولم تكتمل بعد..  
يبدو الأمر كمن يجد مقبضاً صدئاً فيبني قصرًا كاملاً ليثبت هذا  
المقبض على أحد أبوابه..

هل تصلح لمقال؟.. ربما.. لكن عن أي شيء؟..

هل تصلح لقصيدة؟.. بالطبع لا.. نسيت أنك هجرت  
الشعر منذ عشرين عامًا، وصارت القوافي بين يديك كالصخر

الأصم لا يلين، ولا تأمل في أن يلين...

هل تصلح لبعثرتها كحوار على شفاه أبطالك؟.. أسوأ القصص طرّاً هي التي تكتبها كي تضع فيها شيئاً لم تجد له مكاناً آخر.. إنها تكون الافتعال بعينه..

هل تصلح للحرق؟

بالتأكيد.. لهذا خلقت ولهذا وجدت..

تنتظر حتى ينام أهل الدار حتى لا تراك زوجتك وتظن بك الظنون عندما تجدك تحرق أوراقاً.. كل زوجة تعرف معنى أن يحرق زوجها أوراقاً.. إما أنه يحرق خطابات الغرامية القديمة، أو يحرق مجموعته من الصور العارية لأن عينه الجشعة لا يملؤها غير التراب، أو يحرق ما يثبت أن له شقة أخرى وزوجة أخرى في الإسكندرية..

تتسلل إلى المطبخ وتشعل الموقد، وتأخذ شهيقاً عميقاً ثم ترفع كومة القصاصات كي تلقى تطهيرها النهائي وسط ألسنة اللهب..

هنا يدق جرس الهاتف..

هذا الصديق يحب تلك القصاصات.. إنه متحمس لها.. يريد..

عندها تفكر بعض الوقت.. لم لا؟.. إن هذه القصاصات

قد تروق للبعض.. برغم كل شيء هي جزء من ذاتك  
وأحلامك وإجباطاتك.. برغم كل شيء هي أنت..

ربما لا تصلح إلا للحرق، لكن غيرك قد يجد فيها قصاصة  
واحدة.. جملة واحدة.. كلمة واحدة تستحق أن تعيش..

من ثم ولد هذا الكتاب...



## قصصات عن السياسة



قال لي: نحن نتحرك بفرق الجهد.. الغرب يتحرك بمجموع الجهود.. الفرد هنا متميز لكن المجموع فاشل.. هنالك يوجد نظام مستقر يستفيد من كل جهد مهما صغر..

\*\*\*\*

قال للصحفيين الشباب العاملين تحت إمرته: تعليماتي لا تُناقش.. أتم لا تفقهون شيئاً.. ثم عاد يواصل كتابة مقاله عن دكتاتورية الحكام..

\*\*\*\*

لا سبيل ليرضى الغرب عنك.. مهما فعلت أنت مقصر متخلف.. الحل الأمثل لهم هو أن تنقرض...

\*\*\*\*

كما يقول الغريون: «لا أحد يشعر بعمل السباك إلا لو كان فاشلاً»

\*\*\*\*

في كل أسبوع تسمع عن انخفاض مذهل في شعبية بوش وبلير.. استطلاعات الرأي.. الخ.. هذه الفضيحة الجديدة ضربة قاصمة لبوش.. الخ.. لكن لا شيء يحدث لهما على

الإطلاق !!!

\*\*\*\*

«الأمريكان لم يقصفوا قط مدينة بها مكدونالد».. كلمة  
قالها جندي أمريكي في العراق وأرى أنها تلخص كل شيء !!!

\*\*\*\*

كلما ارتقى الفكر البشري رحب أكثر بمن يلبس الثياب  
المدنية.. لهذا تحب الشعوب العربية العسكريين والرجال  
المزدانين بالنياشين.. في هذا نوع من الطفولة كما يحب  
الأطفال ثياب الضابط..

\*\*\*\*

لصوص ينهبون شعبًا جاهلاً في بلد بلا موارد في زمن  
أغبر... أعتقد أن هذا يلخص الموقف !

\*\*\*\*

عنق زجاجة.. عنق زجاجة.. منذ عام ١٩٦٧ ونحن نمر  
بعنق زجاجة.. هذا أنبوب اختبار ولا يمكن أن يكون زجاجة  
أبدًا..

\*\*\*\*

هم من الأسر البرجوازية التي تفتخر بكراهية عبد الناصر..  
لاحظ أن كراهية عبد الناصر تظهرك بشكل اجتماعي أكثر  
شياكة.. فأنت من نسل باشوات ولست فلاحًا خريسيًا  
نرسيًا ممن أفادتهم الثورة..

\*\*\*\*

أختلف مع السادات في كل شيء فيما عدا مقتله الشديد  
لمدينة القاهرة!.. في هذه النقطة أنحني له.. كيف يحسب  
هؤلاء التعساء أنهم يعيشون؟.. وأي نوع من الحياة هذه؟

\*\*\*\*

شارون مريض... للأسف لا أعتقد أنه سيتعذب كما تعذب  
أبو محمد الدرة وأبوا إيمان حجو.. فلندع الله ألا يريحه  
بالموت الآن.. أن تكون غيبوته أليمة وأن ينهض عاجزًا، وان  
يجرب الاحتقار والعجز والمقت وهو يبلى فراشه بالبول  
والغائط...

\*\*\*\*

كانوا يهتفون: بالروح والدم نفديك يا لبنان.. تشاءمت  
من هذا النداء سيئ السمعة الذي لم يحقق شيئًا على  
طول تاريخ أمتنا.. لا تستعملوه هنا من فضلكم..

\*\*\*\*

هناك علاقة ما بين تخلف البلد وبين أناقة حرسه الجمهوري..  
لماذا تملك الدول العربية أجمل وأروع حرس شرف رأيته في  
حياتي؟.. حرس الشرف الإسرائيلي عملي جداً، يبدو أفرادهم كأنهم  
كانوا منشغلين في الحرب حين استدعواهم لاستقبال هذا الضيف  
أو ذاك !

\*\*\*\*

قد تكون أنفلونزا الدجاج اجتاحت مصر وقد لا يكون  
لها وجود.. كل شيء ممكن وكل شيء مستحيل.. إنها الحيرة  
المعتادة بين حكومة تكتم كل شيء وشعب يروج ويصدق  
آية إشاعة. !

\*\*\*\*

سوف نفشل ليس لأن الظروف ضدنا.. سنفشل لأننا قررنا  
أننا سنفشل..

في عالما العربي الصوت العالي منطوق مقنع في حد ذاته..

\*\*\*\*

دعوا باطلاً وجلو صارماً.. وقالوا: أصبنا فقلنا: نعم !

العبقري أبو العلاء المعري

\*\*\*\*

(بيريجيب) كلمة روسية عبقرية.. محاولة تقويم العصا  
مما يؤدي إلى ثنيها في اتجاه آخر.. كل حياتنا هي نوع من  
هذا البيريجيب..

\*\*\*\*

كلمة (العالم الحر).. كلمة أمريكية اكتسبت رينياً إمبيرالياً  
استعمارياً عجيباً !!!

\*\*\*\*

ألن يكفوا عن هذا السخف ؟.. كل مجلة ترى على غلافها  
عجوزاً متعصباً وتحت صورته عبارات من طراز: «سيد عبد  
السميع يتكلم».. «شهادتي للتاريخ».. وداخل العدد تجد  
أحد الصامتين الذين قرروا أن يتكلموا فجأة : «جمال عبد  
الناصر لم يكن يحب الجبنة البيضاء.. لقد كذب هيكل»..  
«السادات لم يكن يشد السيوف بعد مغادرة الحمام»..  
و«كنت جالساً مع إبراهيم حنفي وسيد شحاته حينما دخل  
عبد الناصر وفي يده ساندوتش بسطرمة»..

كل واحد منهم كان الصديق الأقرب لأحد الزعماء، وكل  
واحد منهم يعرف يقيناً بالمكان الذي ذهب إليه الزعيم  
بعد وفاته..

\*\*\*\*

مصر غارقة في دوامة: كيف أعمل وأنت لا تعطيني مالاً؟..  
كيف أعطيك مالاً وأنت لا تعمل؟

## قصصات عن الصحافة



عددت خمسين مرة (كشف المستور) و (الغرف المغلقة) على الصفحات الأولى من الجرائد.. صارت هناك عناوين إجبارية مثل (الموساد ومشايخ الغرف المغلقة يكشفون المستور في حفلات الجنس الجماعي).. هذا عنوان من تألّفي لكني متأكد من أنه نشر..

\*\*\*\*

خبر في تلك الجريدة عن زوجة من قرية (صفط تراب) كانت على علاقة بصديق زوجها.. على الغلاف صورة مثيرة جدًّا لـ (بامبلا أندرسن) من الإنترنت وقد وضعوا علامة سوداء على عينها.. يريدون إقناعي أن هذه هي زوجة قرية (صفط تراب) وقد أخفوا عينها طلبًا للخصوصية !

\*\*\*\*

قال للصحفيين الشباب العاملين تحت إمرته: تعليماتي لا تُناقش.. أنتم لا تفقهون شيئًا.. ثم عاد يواصل كتابة مقاله عن دكتاتورية الحكام..

\*\*\*\*

لا تتركونا أيها الشيوخ العظام هيكل وفهمي هويدي وجلال أمين وجمال بدوي وكامل زهيري، كما فعل العظيم

أحمد بهاء الدين يوماً... من دونكم سنضيع !..

\*\*\*\*

كل هذه الأحاديث الصحفية التي تملأ المجلات لا تعني أنك مهم يا صاحبي.. في الواقع هي توشي بالرخص لا بعظم القيمة.. أنت سهل المنال وهذا هو كل شيء..

\*\*\*\*

الكاتب الذي تحب قراءته هو الذي يشعرك بأنك أفضل مما توقعته أو أسوأ مما توقعته..

\*\*\*\*

فهمني هويدي.. يعاني حالة عجز تام عن أن يكتب شيئاً غير راق وغير محترم وغير شريف !

\*\*\*\*

نعم هو كتاب (رخيص) .. رخيص في محتواه لكن سعره خمسون جنيهاً !

\*\*\*\*

التجديد الذي اقترحته على تلك المجلة الطلايية هو  
إدخال صفحة وفيات.. لكن الفكرة لم ترق لأحد !

\*\*\*\*

الكلام الفارغ يجب أن يقرأ بسرعة البرق، والكلام المهم  
يجب أن يقرأ ببطء السلحفاة.. نصيحة لن أنساها لأحد  
معلقي الكتب الأمريكيين..

\*\*\*\*

كتاباته تحاول بإقناعك بآراء لم تفكر فيها من قبل عن  
أشياء لا تعرفها.. كأنه يقول لك: لا تجادلني يا أحمرق..  
الفتزعور بالصلصة أفضل من الحبشلقاظ ألف مرة!...  
ويسود عشرات الصفحات في إثبات هذه المقولة التي لا  
تعنيك في شيء..

\*\*\*\*

كانت تصبغ شعرها بالأكسجين، وتحدث بتلك الخنافة  
المميزة وتستعمل مصطلح (يا ست الكل) وتدخن بكثافة،  
فقلت لنفسي إنها غالبًا صحفية كبيرة !

\*\*\*\*

هي من تلك المجلات التي تنشر كل أسبوع صورة عارية  
أو شبه عارية للممثلة الفلانية مع خبر يقول إنها قررت منذ  
اليوم ألا تتعري ثانية !

## قصصات عن الزواج والعيال



خطيبيتي العزيزة.. إما انك تلقيت هدية عمرك، وإما انك  
شربت أقسى خدعة في حياتك.. أنا لا أعرف وأنت لن تعرفي  
إلا بعد أعوام !

\*\*\*\*

كقاعدة: الفتاة الجميلة تبدو في أسوأ حالاتها يوم الزفاف،  
والفتاة متوسطة الجمال تبدو كأنها أميرة أحلام..

\*\*\*\*

يبحث الرجل عن فتاة مهذبة طيبة جمال وبنت ناس.. ما  
إن يجد هذه الجوهرة حتى يكافئها بأن يهديها نفسه !

\*\*\*\*

ككل الزوجات لا تنصحك بشيء. فقط بعدها تلومك على  
أنك لم تأخذ رأيها: ظننتك ستكون أذكى من هذا ولا تفعل  
كذا.. لو طلبت رأيي لقلت لك كذا.. أما لو طلبت رأيها قبل  
الأمر ل قالت لك: أنت أدرى بشئونك..

\*\*\*\*

(إيفت) اللفظة العبقرية التي ابتكرها محمد ابني للتذمر...  
خليط مذهل من (أف) و(زفت) و(بيه)..!.. أطالب بتسجيلها

وحق الأداء العلني لها..

\*\*\*\*

كيف يا أبي - وأنت ملء سمعي وبصري - ينظر لك ابني  
ذات النظرة المبهمة الغامضة التي كنت أنظر بها لحكاياتك  
عن جدي؟... لقد كنت.. ثم لم تعد.. مثل من سبقوك !

\*\*\*\*

المراهق هو ذلك الكائن الذي يخرج من البيت في السابعة  
صباحًا، ولا يعود في موعد الغداء تاركًا أهله غارقين في خواطر  
سوداء عن موته، ثم يعود في منتصف الليل واجدًا لديه من  
الشجاعة الأدبية ما يمنعه من أن يكون قد مات فعلاً..!

التعبير للعبقري محمد عفيفي

\*\*\*\*

التعبير عن الإعجاب لدى الأطفال بسيط جداً وعملي  
جداً.. كل ما هو جميل يجب أن يحرق أو يحطم أو يمزق  
أو يبدد !

\*\*\*\*

هذه العلامات على ابني المراهق أعرفها.. إنه شارد يمضي  
الساعات صامتًا.. على منضدة الطعام يعبث بالملعقة في

طبق الأرز بلا رغبة وبسأم.. بعد الطعام يسند رأسه على كفيه ويتنهد.. إنه يصفر في شراهة.. إنه ينظر للنجوم.. لم يعد يركل الباب عند الدخول كعادته.. صوت فيروز لا يكف عن الصراخ في غرفته. أعرف هذه العلامات.. وبرغم كل شيء أسعد لها.. معناها أن اللعبة مستمرة لم تتوقف... معناها أن الأرض لن تخلو من البشر.. لكن رفقاً به أيتها الهرمونات.. لا تعذيبه كثيراً من فضلك..

\*\*\*\*

عندما يتعلق الأمر بشيء أحب عمله أعتبرك طفلاً يا ولدي.. طفلاً لا تقدر على هذا.. وعندما يتعلق الأمر بشيء أكره عمله أجد أنك كبرت وصرت رجلاً ويجب أن تتحمل مسؤولياتك!

\*\*\*\*

وجه الطفل الذي يحمل ملامح أبيه وأمه بالتساوي.. تنظر له للحظة فترى أمه.. تنظر له للحظة أخرى فترى أباه.. كأنها صورة كمبيوتر من طراز GIF تتغير ببطء شديد...

\*\*\*\*

القليل من الغرور صحي.. علموا أولادكم كيف يتكبرون.. القليل من التواضع صحي.. علموا أولادكم أنه لا قيمة لهم!



## قصصات عن البشر الظرفاء



مهما بلغ الانسان من صراحة فكل واحد يزعم انه مهم  
وحقق نجاحًا.. لم يجسر واحد بعد على أن يعترف بأنه  
أحمق أو أنه حثالة بلا قيمة..

\*\*\*\*

هذا هو المصري الأصيل.. يعرض حياته للموت كي لا  
يدفع ثمن تذكرة القطار، ثم يدفع أضعاف هذا في مكالمة  
موبايل أو ثمنًا لحجري شيشة..

\*\*\*\*

ينظر للصحف نظرة زائغة لا تعي ما تعتقده.. المهم أن  
يجد خبرًا يدل على أن الفنانين رقعاء أو يلتقط عنوانًا مثل  
(الحكومة تحارب البطالة)، فيغمغم : حكومة بايظة!.. ثم  
ينصرف وقد نسي كل شيء..

\*\*\*\*

الطبقات الشعبية لا تعتبر كظم الغيظ فضيلة بل لابد  
من العداوة العنيفة الفاجرة..

\*\*\*\*

قال في حماس: لقد ذهبت للعمل في العراق وساهمت في بنائه.. سألته في غيظ: وهل فعلت ذلك مجاناً؟.. هل لو لم يعطوك مالاً كنت ستذهب هناك؟.. وما دمت بهذا الحماس التطوعي فلماذا لا تذهب لتعمل في موريتانيا؟

\*\*\*\*

كلمتا (مواز) و(عمودي عليه) تسيبان مشكلة لأكثر الناس.. عندما يكلمك رجل الشارع عن (شارع مواز) فهو غالباً يتحدث عن (شارع متعامد)..

\*\*\*\*

أحسدهم لأنهم ما زالوا قادرين على التفكير بهذه السذاجة .. كنت أفكر هكذا عام ١٩٨٣..

\*\*\*\*

سنه ومكانته تسمحان له بقول وعمل أي شيء ولا أحد يجروء على الاعتراض أو الشك..

\*\*\*\*

تذهلني ضحالة هذا الذي يعجز تماماً عن الشعور بسوئته.. الخطأ الوحيد له هو أنه أنظف من اللازم وأنقى

من اللازم !! حالة عجز كلي عن رؤية النفس من الخارج..

\*\*\*\*

أدب الاختلاف.. معنى انك لا ترى رأيي أنك وغد وأحمق.  
أظاهر بالرقى لكني مغتاض وأود لو حطمت وجهك...

\*\*\*\*

كلهم منهمك ووقته ضيق.. أعتقد أنني الوغد الوحيد غير  
المهم في مصر كلها..

\*\*\*\*

هو نمط الموظف الذي يحب ارتداء الجلباب بعد الظهر،  
ويعرف أناسًا مهمين في الضرائب العقارية، وله قريب لواء في  
الجمارك.. ولا يكف عن دعوتك لداره مكرراً بلا انقطاع: والله  
يا بيه الوالدة حتسعد.. والله يا بيه الوالدة حتسعد..

\*\*\*\*

ككل سائق تاكسي كان يعتقد أن كل سائق سيارة ملاكي وغد  
رقيق ذاهب لممارسة الكبائر بأنواعها أو عائد من ذلك..  
وقطعاً أمه هي التي اشترت له هذه السيارة..

\*\*\*\*

القاعدتان المقدستان لسائق التاكسي هما: ممنوع أن تضيء  
كشافاتك أبدًا.. ممنوع أن تلمس يدك اليسرى المقود.. من  
يخالف هاتين القاعدتين رقيق وأحمق..

\*\*\*\*

الترهل القوي !.. جسد الذي كان يلعب رياضة كالمصارعة  
الحرّة ثم توقف...

\*\*\*\*

الإنسان الحساس !!.. باختصار شخص مشكلته طيلة اليوم  
هي نفسه.. كم انه رائع والآخرين أوغاد.. هذا لا يطاق !

\*\*\*\*

هو طراز الرجل الذي يرى أن ارتداء الطربوش والتصوير  
بالشيشة شيء ظريف جدًّا.. وهو مستعد للسفر والمشى  
نصف كيلومتر لكي يقول للبيغاء: أبوك السقامات !

\*\*\*\*

هذا الفتى المراهق لا يقود السيارة بل يمثل !.. كل حركاته  
سيناريو محفوظ كي يروق للفتيات..

\*\*\*\*

من يضحك أخيراً... هو شخص بطيء التفكير..

\*\*\*\*

كلهم فيهم هذا الطابع.. ينقلون لك الأخبار التي تغيظك  
أو تسيء لك ثم ينظرون لك من تحت لتحت في خبث  
منتظرين ما سيبدو على وجهك!

\*\*\*\*

كأي واحد عاد من الخليج صارت مهمته إقناع الباقين هنا  
أنهم يعيشون كالكلاب.. عندنا في الخليج الطرق ممهدة..  
عندنا لا تجد هذا الزحام.. هل هذه ملاءة؟.. عندنا الطعام  
الشهي والجو أجمل والناس ألطف..

\*\*\*\*

كانت غضبته عنيفة كغضبة كل من يتهمونهم بالطيبة  
ويريدون نفي هذا.. إنها تغدو غضبة خارج حدود أي  
منطق.. وبلا تناسب مع حجم الاستفزاز.. ويستحيل التنبؤ  
بها أو معالجتها!

\*\*\*\*

يجلس كالثور شبه عار على رمال الشط يتحسس جسده  
المترهل في فخر.. ينزل البحر ليتظاهر بالسباحة كالكلاب،  
ثم يصعد إلى الشط ليتمرغ في الرمال كالحمير.. أية متعة

في هذا ؟

\*\*\*\*

كانت فرقة من فرق الأفراح التي تزف العريسين.. نفس الوجوه الكالحة التي تلقى أكثرها مطواة في وجهه في مناسبة ما.. تعرف جيداً أنهم سيتعاطون (الكيف) بما سيحصلون عليه من هذا الزفاف.. ضوضاء لا تفهم فحواها سوى أن كل مقطع غنائي ينتهي بـ (الليلة).. مع ذلك الولع المرضي بتشويه أغاني (أم كلثوم)..

\*\*\*\*

هناك أسباب عدة للكذب، لكننا ننسى أهمها وهو الرغبة في جذب الاهتمام أو الظهور بمظهر العالم ببواطن الأمور !

\*\*\*\*

لم يكن يفهم النكات، وكان يعذبه ذلك الشيء الذي يطلقون عليه دعابة.. ما معناها ولماذا يسمعونها فيهتزون ويضحكون إلى درجة انقطاع الأنفاس ؟.. (واحد جه يقعد على قهوة قعد على شاي).. ما معناها ؟.. من المستحيل الجلوس على شاي أصلاً..

\*\*\*\*

بعض الإشاعات تشم فيها رائحة الكبت والرغبة في أن يحدث هذا فعلاً.. أنت تتمنى أن يحدث كذا فتزعم أن فلاناً فعله.. عملية معقدة جداً نفسياً.

\*\*\*\*

مزاحه إذا مزح لا يعدو سخرية مبتذلة من عيوب الآخرين، فإذا قررت أن تبادله المزاح تحول إلى شيطان غاضب.. أرى هذه البلطجة علامة أكيدة على عدم النضج..

\*\*\*\*

لا توجه المديح إلا لمن يحتاج إليه، فإنك إن وجهته للشخص الخطأ أهدرت كرامتك بلا داع..

\*\*\*\*

مهما أحببنا الآخرين فلا بد أن نجدهم سخفاء مبتذلين مملين في لحظة بعينها.. لهذا يجب أن نغفر لمن يبدون سأمهم منا..

\*\*\*\*

إنه من أبناء الزمن السهل، عندما كان كل ما عليك كي تحقق طموحاتك هو أن تتعب وتكدح فقط!

\*\*\*\*

حينما يقول محدثي (بلا غرور) أعرف أنه سيقول عبارة  
مغرورة مستفزة تجعلني أود لو حطمت أنفه !

\*\*\*\*

بعد لم يخلق الرجل الذي يقاوم لذة العبث بأصابع  
قدميه عندما يجلس، والذي يتحمل وجود جهاز كهربي له  
مسامير ظاهرة دون ان يعبث في المسامير بالمفك..

\*\*\*\*

لا تبالغ في التأنق يا صديقي.. ليس نجاحًا أن تحول بركة  
من الزفت إلى بركة من الطين !

\*\*\*\*

اللي غايب يرفع إيدته.. هذه الدعابة التي لم يكف  
المدرسون عن ترديدها في كل زمان ومكان، بالتأكيد قالها أول  
مرة رجل كهف يعلم تلاميذه تقنيات صيد الدببة..

\*\*\*\*

كان يشتري الأثاث الغالي كي يصير من الناس الذين يشترون  
الأثاث الغالي !.. يلعب التنس كي يصير من الناس الذين  
يلعبون التنس.. يدخلون الغليون كي يصير ممن يدخلون

الغليون..

\*\*\*\*

أحياناً تجد من الضروري أن تكون هناك امرأة مسنة  
محنكة في أمور مثل السبوع والولادة والزفاف.. تلك المرأة  
التي تعرف كل شيء عن طريقة حساب يوم (الأربعين)، وعن  
الهدية المثلى للمريض، ولماذا لا يجب فتح المقص ليلاً،  
ولا كنس الدار في يوم الجمعة.. للأسف هذا الجيل قد  
انقرض أو كاد

\*\*\*\*

كان يصغي للنكات في تحفز عدواني كأنما ينتظر اللحظة  
المناسبة ليعلن: لم اضحك على أية نكتة!

\*\*\*\*

كانت له عينان صامتان فيهما عتاب صامت كعيني قديس  
من لوحات عصر ما قبل النهضة..

\*\*\*\*

كان موظفًا منحرف المزاج وقحًا مع الجمهور، لأنه غير  
مرتش!!

\*\*\*\*

انتهت صداقتنا ليس بمشاجرة أو موقف عنيف، وإنما هي حالة من القرف والملل التدريجي.. ما ينتهي ببطء لا يعود بسرعة.. لا يعود أبدًا..!

\*\*\*\*

قال لي: أريد أن أسافر إلى أمريكا.. إلى بلد يعرف قدرتي.. قلت له: لماذا تريد أن تسافر لبلد يعرف قدرك؟... لماذا تريد هذه الفضيحة؟.. في بلد طيب متسامح مثل مصر يمكن للحمار أن يظل مستورًا وأن يأمل في وجبة العشاء.. لكن هناك سيفتضح أمرك خلال ربع ساعة... نصيحتي هي.. ابق هنا!

\*\*\*\*

كانت الحوائط مكسوة بتلك العبارات التي يعتقد متوسطو التعليم أنها بليغة جدًا مثل (الخط خطي والدمع يسيل على خدي) و(الذكرى ناقوس يدق في عالم النسيان)... دعك من الطبيعة الكامنة فيهم أن الأديب لابد أن يكون حزينًا.. ما أن يمسك الواحد منهم القلم حتى يتحول إلى روح معذبة جريحة لم يفهم الناس كم هي رقيقة رائعة!

\*\*\*\*

يبدو أنه بدين كنوع من الحماية.. كل هذا الدهن يحاول  
ان يحمي تلك الروح المرهفة الحساسة!

\*\*\*\*

رأبي في هذا الرجل؟.. يلخصه بيت الشعر العبقري:  
رأى البيت يدعى بالحرام فحجه.. ولو كان يدعى بالحلال  
ما حجا!

\*\*\*\*

عامة يعرف رجل الشارع أرشميدس.. إنه الرجل الذي كان  
يجري عاريًا في الشارع مرددًا: وجدتها..!! ويبدو أنه اكتشف  
نظرية ما في الحمام..

\*\*\*\*

لا تخدعنا نظراته الثاقبة.. إنه فقط يتأكد من أنك لا تنظر  
له هو..

\*\*\*\*

حاولت أن أثبت أن تسعة أعشار الذكاء جهد، لكن قدراتي  
العقلية كانت تنكمش تمامًا أمام ذكائه الخارق.. وكان يرى  
أمورًا واضحة كالشمس تبدو لي غامضة كالموت.. إن الذكاء  
هو قبس من حكمة الخالق وليس لأحد أن يطمح إلى نصيب

أكبر مما ناله فعلاً..

\*\*\*\*

قال دون أن تهتز له شعرة: إن الفتاة التي ستزوجني لا  
تعرف مدى الكسب الذي حصلت عليه.. إنها محظوظة ولا  
أملك إلا أن أحسدها!

\*\*\*\*

كان اسم عالم الذرة المصري (محمد فهيم) ذا رنين  
عجيب، كأنه بطل لغز من ألغاز الأولاد !

\*\*\*\*

بالنسبة لك الناس قسمان: قسم يعرف أكثر منك وهؤلاء  
علماء، وقسم يعرف أقل مما تعرف وهؤلاء حمير..!! ترى  
أين تصنف من يعرفون مثلك ؟

\*\*\*\*

قرر أن يتخلى عن شرفه وأن يبيع مبادئه رخيصة.. لكنه  
لم يجد أي مشتر برغم ذلك !.. أي نحس هذا !

\*\*\*\*

الفارق الوحيد بين أية مشادة عادية ومشاجرة عنيفة هو  
المخلص (بتشديد اللام).. الشخص الذي يتدخل صائحًا:

حقك عليا.. إنتوا إخوات.. الخ.. هو الذي يعطي للمشاجرة  
شكلها العادي ولولاه لانتتهت الأمور بسرعة وسلاسة..

\*\*\*\*

إنه نحيل جدًا.. أعتقد أن السبب الوحيد لوجود ردف  
له هو أنه لا توجد طريقة أخرى لالتقاء رأس الفخذ بحق  
المقعدة !

\*\*\*\*

كان شهيرًا بأنه شهير..

\*\*\*\*

الناس ينجبون كي تكون عندهم ذريعة للاستسلام للقهر..  
عندها يصير بوسعهم ان يقولوا: لولا أطفالنا لكنا قد فعلنا  
كذا وكذا... .



## قصصات عن الفنون



تضايقي في الأفلام العربية السخرية المبتذلة من العوانس  
والبدينين.. يظهر العانس امرأة تعوي طول اليوم من أجل  
الرجال، والبدين خنزير لا يكف عن الأكل. مشاعر المرأة مقدسة  
لا يجب أن تعرض بهذا الفجاجة.. وليتهم جربوا عذاب البدين  
العاجز عن فقدان الوزن لحظة.. الباقي أن يسخروا من واحد  
محروق أو مبتور القدم..

\*\*\*\*

نمط شائع في الأفلام الغربية: نمط العربي المتحضر  
الذي يجيد الإنجليزية ويشبه الخديوي إسماعيل : نسيم  
بك.. ببدلة بيضاء وله لحية وطربوش وبدين وعميل.. لكنه  
صديق الغريين..

\*\*\*\*

نجحت روايته الأولى نجاحًا ساحقًا، إلى درجة أن روايته  
الثانية فشلت قبل أن يكتب منها حرفًا!

\*\*\*\*

«أمور وأحلام.. شجون وأوهام» .. كلمات لا معنى  
من ورائها سوى مجرد تراص الكلمات والدغدغة الحسية  
السمعية.. هذا هو ما يحسبونه أدبًا..

\*\*\*\*

منذ كنت في الرابعة عشرة أفكر في كتابة قصيدة تقول:  
«مثل النساء جميعهن تعلمت ,, كيف الكلام بدون أن  
تتكلمنا».. وحتى اليوم لم أجد المزاج الرائق لكتابتها !

\*\*\*\*

هناك لحظة في حياة كل فنان مصري يقرر فيها أن وقت  
المواعظ المباشرة والمُثل قد جاء.. هذا الطور مرت به فاتن  
حمامة ثم سميرة أحمد ثم محمد صبحي.. مادام فنانًا كبيرًا  
فلا بد أن يقول كلامًا كبيرًا وأن يكون ملحميًا كأنه ضمير الأمة  
القادم من عالم لا وجود له.. إنها لحظة موت الفن..

\*\*\*\*

هو فنان بلا فن.. لكنه يبيح لنفسه حياة فنان بوهيمي  
منحل.. لحيّة.. طباع غريبة.. خمر.. نساء...

\*\*\*\*

المشكلة أن هناك من قال إن الورد للموتق والذي في  
المقدمة يُضرب بالحجارة.. بهذا لا يعتقد الرديء أبدًا انه  
رديء.. إنهم يهاجمونني لأنهم حاقدون..

\*\*\*\*

سلطة الإعلام رهيبية.. هكذا اقتحم المذيع (المحاور)  
خدر عذراء خجول ليسألها على شاشة التلفزيون عما إذا

كانت قد أجرت عملية الختان.. لولا الكاميرا وسلطة الإعلام لتلقى صفة يستحقها..

\*\*\*\*

اعتدت أن أعجب بالمخرج وعازف الموسيقى... عباقرة الظل.. بينما أنفر بطبعي من الممثل والمطرب.. أجدهم نرجسين بشكل مزعج..

\*\*\*\*

عنده قدر من المثابرة يسمح له بالتميز، لكنه لن يكون عبقرياً أبداً..

\*\*\*\*

الكتابة ميزان يتأرجح بدقة بين حاسة الناقد و الرضا الأحمق عن النفس.. لو زادت عندك حاسة الناقد فأنت لن تكتب حرفاً.. أما لو زاد الرضا الأحمق عن النفس فأنت فقدت القدرة على معرفة الجيد..

\*\*\*\*

أفهم أنك لا تحب أعمالي.. ربما تعتبرني أسوأ شيء في العالم.. هذا حقك.. لكن لا أفهم أن تعتبر هذا ديناً تسهر

الليل تبشر به.. لا تريد أن تكرهني فقط بل لابد أن يحذو  
كل أهل الأرض حذوك..

\*\*\*\*

الممثل الكوميدي في أغلب أفلامنا العربية ليس مطلوباً  
منه إلا لعب دور الأبله.. أحدهم كان يحب حمارة وآخر كان  
يجلس كالكلب تحت سرير البطل !

\*\*\*\*

ينتهي فيلم (العار) بنصيحة أخلاقية لا بأس بها.. تجارة  
المخدرات مريحة جداً بشرط أن تتعلم إخفاءها تحت  
البحيرات المالحة !

\*\*\*\*

السينما فن جمع في أناقة بين فنون المسرح والتصوير  
والموسيقا.. الفن الوحيد الذي يمكنه أن يحمل رسالة ثقيلة  
للناس يستمتعون وهم يتلقونها... لست أعلن سراً إذا قلت  
إنني أحببت الأدب لأنه يقربني من ذلك العالم الساحر.  
مادمت لن أقدم فيلماً سأقدم كلمات..

\*\*\*\*

هو فيلم عن مصارعة النساء.. صنع لإرضاء الساديين الذين  
يحبون رؤية النساء الجميلات يُضرين، والماسوشيين الذين

يحبون رؤية النساء الجميلات يضربن، والعادين الذين  
يحبون رؤية النساء الجميلات فحسب.!

\*\*\*\*

أحب مباريات كرة القدم المعادة، حتى أقوم من البداية  
بتشجيع الفريق الذي سيفوز!

\*\*\*\*

شهوة أن تسمع صوتك وتفرض آراءك في الحياة على  
الآخرين.. شهوة أقوى من الجنس والطعام يمارسها كل من  
يمسك بميكروفون !

\*\*\*\*

تمثيلات التلفزيون تجذب بعض الناس ليس لحبهم  
للدراما، ولكن لأنها تتيح لهم نوعًا بارعًا من التلصص على  
أحوال وبيوت الآخرين..

\*\*\*\*

اتهمني مرة بأنني لص ومرة بأنني ممل... طيب إزاي؟..  
للص لا يسرق إلا الروائع، والممل لا يمكن أن يكون سارقًا..  
هذا نموذج آخر للمنطق الغبي الذي ينساه صاحبه في وسط

الكلام..

\*\*\*\*

معظم الأدباء يتحدثون عن سيرتهم الذاتية في العمل  
الأول فيأتي العمل عميقًا رائعًا، لأنه لا شيء أعمق من الحياة  
ذاتها.. المشكلة تبدأ مع العمل الثاني !.

\*\*\*\*

إنه من تلك الأفلام (العميقة) التي يظهر فيها حسن  
حسني بجلباب ممزق متسخ مع صورة عبد الناصر مع  
لقطات من جنازة عبد الحليم حافظ..

\*\*\*\*

كان شريراً بحق.. يشاهد فيلمًا لشارلي شابلن فيتمنى أن  
ينتصر رجل الشرطة الضخم على شارلي!.. ويتمنى أن ينجح  
الثعلب المكار في التهام الخنازير الثلاثة !

\*\*\*\*

إن شعرك جيد، ولكن ماذا تريد أن تقوله للناس في شعرك  
غير إنك شاعر ؟

\*\*\*\*

كنت أذوب من الأشواق.. أذوب وكنت أنهاري.

كنت أتمنى استكمال هذه القصيدة منذ كان عمري عشرين عاماً.. كانت مسألة وقت وإلهام.. اليوم صار هذا مستحيلًا.. لم أعد أملك الموهبة ولا السعة النفسية اللازمين لهذا..

\*\*\*\*

كان يعيش بأربع شخصيات مختلفة يجمع بينها أنه يتهم بالتقصير في كل مكان يذهب إليه.. !

\*\*\*\*

التمثيل بالفصحى يخفي رداءته.. كل ما على الممثل هو إجادة النطق واصطناع أنماط أربعة:  
الغضب والحزن والفرح والتأمل..

من السهل أن تقدم تمثيلية بالألمانية لمشاهد مصري فلن يعرف أحد ما إذا كنت تجيد التمثيل أم لا.. ونحن لا نستعمل الفصحى في حديثنا، لهذا نتجاوز عن أي افتعال في التمثيل لأننا لا نعرف كيف يتعامل متكلم الفصحى بشكل طبيعي.. بينما العامية تظهر معدن الممثل فعلاً..

\*\*\*\*

لم أكن حزينًا عندما كتبت تلك القصة، لكني تعمدت

الجدية والصرامة.. بعد ما قرأتها شعرت بأنني كنت سخيًّا  
كطفل يحاول رسم تقطيع على جبينه الضاحك..

\*\*\*\*

إعلانات السينما المثيرة التي امتدت يد غاضبة تمزق ما  
فيها من صدور وسيقان.. هذه الإعلانات أشم في تمزيقها  
شيئًا أكبر من الحماس الديني.. هناك نوع من الغل  
والسادية لا شك فيهما.. رائحة ما من انتقام المحرومين..  
أرتجف عندما أرى هذه الإعلانات كأني أرى حادث اغتصاب  
وقتل...

\*\*\*\*

نضجت الفكرة في رأسي تمامًا فلم يبق إلا صبغها بالخبير  
لتصير مرئية.. إن رأسي كالحامل المتم الآن..

\*\*\*\*

لكي تكون كاتبًا ساخرًا يجب أن تملك القدرة على السخرية  
من نفسك أولاً...!!.. كل من لا يملكون هذه القدرة سخرتهم  
سمجة لزجة كريهة..

\*\*\*\*

ليتنا أنا وأنت جئنا العالم قبل اختراع التلفزيون والسينما  
لنعرف هل هذا حب حقًا أم أننا نتقمص ما نراه ؟

\*\*\*\*

بعد عام من الكتابة اكتشفت أنني - للأسف - لن أصير  
نجيب محفوظ لمجرد ان لي شامة على خدي، ولن أصير  
الشابي لمجرد أن عيني صغيرتان حائرتان.. ولن أصير ناجي  
لمجرد أنني موشك على الصلح..

\*\*\*\*

لقد نجح في تحويل هذا النص من نص شديد الإملال إلى  
نص ممل..

\*\*\*\*

لولا أن مؤلف هذه المسرحية هو شكسبير لألقيتها في  
الزباله أو استبدلت بها خمس مجلات ميكي من عند عم  
أحمد.. حقًا إن لبعض الأسماء رهبة..

\*\*\*\*

تشيكوف... يوسف إدريس.. محمد عفيفي.. آلان بو..  
سامي السلاموني.. مارك توين.. أنا يتيم.. لكني أحمل شيئًا

في ذاتي من كل منكم.. ترى أيكم أبي الفكري ؟

\*\*\*\*

رواية تعطيك نشوة ناقصة.. كأنك تأهبت للعطسة ثم  
لم تكتمل...

\*\*\*\*

مشكلة المثقفين الذين لا يفهمهم أحد هي أنهم سعداء  
فخورون بأنهم مثقفون لا يفهمهم أحد..

\*\*\*\*

باختصار أنا كلمات.. بعضها مضحك وبعضها حزين  
وبعضها مفتعل.. كلها في دفاتر ليست معي في هذه اللحظة..  
بحثت عني فلم أجدني.. !

\*\*\*\*

يجب أن نسعى لتدمير المواهب الجديدة الشابة بحماس  
وحب.. !

\*\*\*\*

قصائد هؤلاء الشعراء القدامى متحجرة بشكل لا يصدق..  
كلمات مبتذلة عن (العذل) و(السهاد) و(الوداد) و(القراطيس)  
و(الحنين).. لكن جرب أن تحب مرة.. عندها تفتح هذه

القصاصد عينيها كما يحدث للمومياوات العائدة في الأفلام..  
فجأة تصوير رائعة مليئة بالحرارة، وتكتشف أنه ما من  
طريقة للتعبير عن السهاد إلا بلفظة (سهاد) ولا يمكن التعبير  
عن الكرى إلا بلفظة (كرى). عامة لا يمكن قراءة الشعر  
والاستمتاع به إلا وأنت في حالة من التهور العاطفي.. حب  
مجنون.. كراهية عمياء.. حزن دام.. غضب مشبوب.. فيما  
عدا ذلك لن تجده إلا مجرد كلام مقفى موزون..

\*\*\*\*

كلما تصفحت ديوان شعره تساءلت: كيف لم تخطر لي  
هذه الأفكار البسيطة العبقرية؟.. يا لي من أحقق!

\*\*\*\*

كانت ندوة سقيمة من تلك الندوات التي يتحدث فيها كل  
واحد ليثبت للأخرين انهم حمير..

\*\*\*\*

كانت السيارة تمر بجوار النهر، عندما رأيت ذلك الرجل  
يقف شامخًا شاردًا ينظر للماء.. بدا لي في الظلام وتوهج  
اللائئ على صفحة الماء كأنه أسطورة.. كأنه جزء أصيل من  
هذا الكون.. وتساءلت عن الخواطر العبقرية التي تدور في  
ذهن هذا الطيف.. أية قصيدة.. أية ذكريات... لم يخيب

الرجل ظني فقد كان أعمق مما صورت.. لقد فتح سرواله  
وراح يبول في الماء !

\*\*\*\*

إنه صراع بين إرادتين.. المخرج يريد إظهار البطلة عارية  
تمامًا والرقيب يجلس متحفزًا ليخرب بيت المخرج لو فعل..  
هذا هو صراع الإرادتين.. الديالكتيك الذي ولدت منه قصة  
الفيلم!

\*\*\*\*

كان صوت المطربة عذبًا لكنه يوحى بلذة ناقصة.. كأنك  
أردت أن تعطس فلم تستطع.. شيء ما ينقصه لكنه يعذبك  
طيلة الوقت، وهكذا تجلس طيلة الحفل منتظرًا أن يحدث  
هذا الشيء.. أن يجيء جودو الذي لن يجيء..

\*\*\*\*

كانت دار سينما أقرب لدورة مياه رصت فيها مقاعد..  
نفس القذارة والرائحة.. وكلاهما لا ترى فيه شيئًا.. على أن  
دورة المياه تمتاز بأنه من الصعب أن تضرب فيها أو يسقط  
فوقك عقب سيجارة مشتعل !

\*\*\*\*

لابد أن تجرى دراسة لمعرفة سبب ولع الشعراء بتشويه  
حرف الراء عندما يكتبونه..



## قصصات عن الكمبيوتر



أكثر فيروسات الكمبيوتر تأتي من المواقع الجنسية  
الفاحشة.. أي انها تماثل الزهري والإيدز.. والفضيحة أن  
يعرف الناس أنك أصبت بها!

\*\*\*\*

هؤلاء الجالسون إلى الكمبيوتر لا يفعلون شيئاً إلا إرسال أية  
رسالة تصلهم إلى مائة عنوان آخر.. أعتقد أنهم لا يقرءون  
ما يصلهم أصلاً..

\*\*\*\*

الشباب يحب الكمبيوتر.. ليس حباً في الكمبيوتر بالضبط  
ولكن لأنه نوع راق جداً وخاص جداً من المخدرات..

\*\*\*\*

هو مكتب كمبيوتر له ذات الاسم السخيف المكون من  
تباديل حروف (آي) و(سي) و(إس).. مثل آي سي سي.. وآي إس  
سي.. و سي آي سي.. كلها تباديل وتوافق حول كلمات Center  
و Computer و International..



## قصاصات عنهن



المفترض أنها فتاة شابة لكنها تبدو كأنها أم وزوجة تحمل  
الهم.. فقط هي على بعض الرنق لفترة مؤقتة جدا حتى  
تفوز بزواج بعد هذا تصير على طبيعتها..

\*\*\*\*

تجملت ثم خرجت لتعذب الشباب قليلاً.. يسرها أن  
أحدهم لن يشعر براحة حينما يراها..

\*\*\*\*

المرأة الخيالية أو الحالمة هي الجحيم ذاته.. لأنها لن  
تجد من تبحث عنه أبداً.. لن تجد فارسها وسوف تكتفي  
بتعذيب البائس الذي رضيت به..

\*\*\*\*

لو اتضح بعد هذا أنك لا تحبين آخر فأنت ألعن مجنونة  
عرفتها.. هذا هو المبرر الوحيد لما تفعلين..

\*\*\*\*

إنها كالسيارة التي تصوب كشافاتها عالية في عينك، وتتدمر  
من كون الآخرين قليلي الذوق إلى حد أن يصوبوا كشافاتهم  
في عينيها..

\*\*\*\*

هي ليست غبية.. فقط بعد هذه السن لا تستطيع أن  
تعلم شيئاً جديداً ولا ترى هنالك ما يستحق..

\*\*\*\*

لو وضعوك في كفة ووضعوا نساء العالم في كفة، لرجحت  
- حسب نظريات نيوتن - كفة نساء العالم..

\*\*\*\*

صديقة البطلة.. لماذا تكون أجمل من البطلة نفسها  
لكنهم لا يعون ذلك؟

\*\*\*\*

ليس لها أخوة ذكور.. هذا رائع!... هذه هي الفتاة  
الوحيدة التي لن تقول لك: أنت في معزة اشرف أو هشام  
أخي!.. فلتغتنم الفرصة سريعاً وإلا فأنت أحمق!

\*\*\*\*

لأنني أعرفك جيداً، فأنا احسد كل المحظوظين الذين  
رفضت الزواج منهم!

\*\*\*\*

هي من النوع الذي يصيح دائماً: إن المغص يقتلني لكني  
لن اظهر هذا حتى لا يقلق أحد..!.. ثم تظل تتلوى وتغطي

وجهها ونكتم صرخاتها فيقول الكل: يا لها من فتاة باسلة!

\*\*\*\*

لها عطر مزعج يذكرك بالكاراميل..

\*\*\*\*

تتكلم فلا تقول شيئاً لكنها تقوله بطريقة مبهرة فيها  
تعال وتحذلق كأنها في ندوة.. أنا أرى كذا ولي اعتراض على  
كذا.. بينما تبقين أنت يا حبيبتى صامته خالية من الادعاء..  
يا للجو الرومانسي الساحر!.. إنه خطر داهم.. لو مشيت  
في هذا الجو مع أية فتاة في العالم لتخيلت أنك تحبها  
بجنون!

\*\*\*\*

لابد أن هناك في مكان ما مصنعاً ينتج الفتيات اللاتي  
يلبسن الحجاب والجوب الجينز الضيقة والحذاء الكوتشي  
والعوينات ويحملن الموبايل.. وهو أنشط مصنع في العالم.  
فلا بد أن مديره ياباني!..

\*\*\*\*

فتاة كئيبة باردة كالثلج، تنظر إلى أنوثتها على أنها عار  
أحقتها بها السماء لسبب مجهول..

\*\*\*\*

تحبين الأطفال؟.. برافو.. لكنهم طبعًا هؤلاء الأطفال  
الذين يظهرون على علب الألبان الصناعية.. لو استطعت أن  
تحبي طفلًا قدرًا فقيرًا مبلل الثياب يتزاحم الذباب والمخاط  
حول وجهه فأنا أقر لك بأنك أنثى كاملة..

\*\*\*\*

قال لي: في دفعتي فتيات قبيحات قادرات على تحويل  
(راسبوتين) إلى القديس (بطرس).. قلت له: احمد الله على  
أنك لا تواجه العكس..!

\*\*\*\*

«أنت التي خسرت في تلك الليلة».. أغنية فرنسية تثير  
غيظي.. لو كانت قد أضاعت ليلة مع الاسكندر الأكبر فهي  
لم تخسر شيئًا..

\*\*\*\*

ليس هذا ماكيأجأ.. إنه أسوأ.. هذا نوع من تجميل  
الطعام قبل تقديمه للاكلين..

\*\*\*\*

كان هذا العرج الخفيف يعطيها فتنة خاصة.. كأنها  
حموضة الزبادي أو مرارة النييدز.. أنا لم أذق النييدز لكني  
أعتقد أن مرارته هي سبب جودته..

\*\*\*\*

ما الذي تفخر به تلك التافهة التي لا تكف عن الكلام  
عن نفسها؟.. تفخر بأنها فخور بنفسها إلى حد غير مسبوق!

\*\*\*\*

قولي يا صغيرتي: ماذا فعلوا بك؟.. ماذا قالوا حينما عرفوا  
أنك لي؟

\*\*\*\*

-لو كانت تلعب بي فقد ظفرت بي تماماً..!!

\*\*\*\*

إنها تؤمن بي.. لن أعرف أبداً ما الذي تراه في..

(أغنية قديمة لكيبي رودجرز)

\*\*\*\*

لقد امتزجت قصتا (الحب الأول) و(الليالي البيضاء) لـ  
(تورجيف) لتكون هي ثمرة هذا الزواج !

\*\*\*\*

حسن.. انتهت قصة الحب.. ها هي ذي تدخل ورشة  
ذكرياتي لإعادة تدويرها Recycling حيث يتم الاستفادة بكل  
شيء منها.. سيتم تفكيك (.....) تماماً..

منها ما يصلح ليضاف إلى كومة حكمتي.. ومنها ما يصلح  
نواة لقصة جيدة.. ومنها عقد نفسية طازجة أضيفها لكومة  
عقدي.. بعض الأجزاء من وجهها تصلح لتكوين تمثال لفتاة  
(أريد أن أحبها) لو قابلتها يوماً ما.. بعض الأجزاء سيضيف  
تجاويد لوجهي أو شعيرات بيضاء في رأسي..

هل بقي ما يكفي لقصيدة ؟.. لا أظن..

أما ما بقي فيصلح للسرد على مسمع صديقي (أيمن  
الجندي) في أمسية حزينة ونحن نمشي في شارع البحر..  
الخلاصة أنني سأستفيد بكل شيء من هذه القصة..

أما الآخر فقد أخذها هي ذاتها فقط... يا لي من  
محظوظ!!

\*\*\*\*

كانت تلوك اللادن بطريقة فاحشة.. المفترض أن يقنن  
هذا الموضوع وتعامل معه شرطة الآداب..

\*\*\*\*

هذا الأنف الكبير غير المتناسق مع وجهها الرقيق.. فعلاً  
تشعر بأنها كلها أنف تتدلى منه فتاة جميلة..

\*\*\*\*

انهالت عليها كلمات الشاء فبدت كبطة فخور..

\*\*\*\*

صدقيني.. سيأتي يوم تشكريني فيه على أنني لم أبذل  
جهداً للاحتفاظ بك!

\*\*\*\*

فتيات خبيثات لا يكففن عن الهمس والضحكات المختلسة..  
معهن شعرت بأني ذئب وديع تحيط به الحملان المفترسة!

\*\*\*\*

كان رأيه أن الوسيلة الوحيدة لمساواة الجنسين هي أن يقيد  
الرجل أكثر لأن تنزع المرأة قيودها!

\*\*\*\*

فتاة باردة كالثلج... ما هو الفرن الذري الذي يستطيع  
إذابة كل هذا الصقيع؟

\*\*\*\*

إن عدم تساوي الحبين كارثة حقيقية.. لكنها تحدث  
دائمًا كأن الأمر لا يتعلق بميزان بل بأرجوحة... ومن هنا  
ولدت أغان مثل: تاريخ ميلادك باستناه. تاريخ ميلادي مش  
فاكراه... . بكتب اسمك يا حبيبي عالخور العتيق.. تكتب  
اسمي يا حبيبي على رمل الطريق.. وإش جاب لجاب.. حي  
أنا فوق السحاب.. وحبك انت يا دوب تراب..

يا وجهها الصبوح المفعم بالأمل.. يا وجهها اليانع.. لا  
تتركني أبدًا..

\*\*\*\*

نعم هي غامضة ولكن لأنها تعتقد أن غموض المرأة  
جذاب..

\*\*\*\*

قالت إن فلانًا يثير اشمئزازها... أنا لست طفلًا.. معنى هذا انها تخشاه فعلاً لأنها معجبة به وتخشى أن تضعف.. كما اشمأزت زوجة الفنان من (ستريكلاندر) في (القمر وستة بنسات)... حينما تقول المرأة إنها لا تطيق فلانًا فهي على الأرجح مفتونة به.. متى تعرف إنها لا تطيقه فعلاً؟... حينما لا تبالي به ولا تتحدث عنه على الإطلاق..

\*\*\*\*

قلت لها مغضبًا: لماذا تميل النساء إلى الرجال الأوغاد الذين لا يوحون بأي ثقة ؟

قالت في برود: مثلما تنجذبون معشر الرجال إلى الفتيات المائعات اللاتي لا يعرفن كيف يرعين طفلًا أو يحفظن بيئًا..

\*\*\*\*

هل أنا مكافأتك أم جزاؤك؟.. وهل أنت ثوابي أم عقابي ؟

\*\*\*\*

انكشف جزء من جسمها فدارته بطريقة لا توحى بالحشمة، وإنما بطريقة (لا يا فالج.. لابد من دفع الثمن أولاً)!!..

\*\*\*\*

أعرفك منذ زمن.. لابد أننا في حياة أخرى اشتركتنا في قذف

الحجارة على جند (صاري عسكر) وهم يجتازون أزقة باب  
الشعرية..

\*\*\*\*

إنها ظل شاحب من الظلال التي تضعها الطبيعة على  
جفنيها في المساء..

\*\*\*\*

بالنسبة لك هي فتاة لا بأس بها.. (أخلاء) - على حد  
قولك - وملامحها (معقولة).. لكنها بالنسبة لي هي كل شيء..  
كل شيء !!

\*\*\*\*

يستقبل الوريد الحرقفي الداخلي سبعة فروع في الذكر  
بينما يستقبل ثمانية فروع في الأنثى.. إن النساء محظوظات  
في أشياء كثيرة !

\*\*\*\*

كنت أخافها بكل الخوف الجديرة به فتاة تعرف أن (إيما  
لازاروس) هي صاحبة الأبيات المكتوبة على قاعدة تمثال  
الحرية !

\*\*\*\*

أسوأ أب لزوجتك القادمة هو الأب الذي يعرف قيمة ابنته  
جيداً!

\*\*\*\*

كلهم يقولون إنها فتاة غير جميلة لكن رزانتها وعقلها  
يمنحانها جمالاً.. حسن.. أنا أؤمن أنها فاتنة وأن جمالها  
يمحو أثر غباؤها المطبق!

كان يكرهها بشدة لأنها تجعله يكره نفسه..

\*\*\*\*

يمكنني أن أحب ألف واحدة غيرك.. وإن كنت أنت لا تبالين  
بي فهذا بوسع أية واحدة منهن!..

\*\*\*\*

الحب هو ألا تحتاج إلى أن تقول (أسف) أبداً.. أدق تعبير  
سمعته عن الحب من قصة حب لـ (إريك سيغال).. أعتقد أن  
الاعتذار يستغرق ٨٠٪ من أية قصة حب في مجتمعنا..



قصاصات عن الفلوس غير الموجودة



أريد قرصًا أشتري به سيارة فاخرة.. سيارة أركبها إلى  
المصرف يوم أطلب قرصًا أكبر..!

\*\*\*\*

لي في هذا العالم ٤٨ سنة ولم أر قط شخصاً يغير رأيه  
إذا سمع رأياً أفضل، ولم أر سلعة ينخفض سعرها بعد  
الارتفاع..

\*\*\*\*

كان لابد للموبايل أن ينتشر في مصر.. ومن نفس المنطق  
كان لابد أن ينجح اللاب توب.. هذه لعبة شائعة لا يمكن  
لمصري أن يقاومها: أن تبدو شديد الأهمية.. أن تشبه  
المديرين التنفيذيين الأمريكيين.. كان لابد للعبة أن تنجح وأن  
تمتص بالوعتها الاقتصاد المصري...

\*\*\*\*

الراتب الذي أتقاضاه مطبوع على ورق من نوع خاص..  
ورق يمارس ظاهرة التسامي (أي التحول إلى غاز) مثل الورق  
الذي تطبع عليه ملفات المخابرات الخطرة..

\*\*\*\*

كلما ظهر اسم البنك الدولي اقترن اسمه بالخراب في ذهني. المهم أنه منذ ظهر في حياتنا ونحن نزداد فقراً... مثلما لم تعد مصر بخير منذ ظهر برنامج (صباح الخير يا مصر)..

\*\*\*\*

بدء تطبيق اتفاقية الكومنترسا.. لا أعرف ما هي ولا أفهم أي شيء عن الموضوع.. المهم أنه ضدنا وخلص !

\*\*\*\*

الفتى الوسيم الذي يعمل في خدمة العملاء والذي تراه في إعلان خطوط هاتف (.....).. مبتسم ضحك أسنانه لامعة لا هم له إلا راحتك أربعاً وعشرين ساعة، كأنه لا يصاب بصداع أو إسهال. لابد أنهم يعطونه حقنة منومة كي يكف عن الابتسام وينام.

\*\*\*\*

أريد أن أجمع قدرًا من المال يكفي لعلاج الأمراض التي أصابتني أثناء جمعه.. !

\*\*\*\*

ليتني أعرف مكان هذه السوق السوداء لأشتري منها !

\*\*\*\*

لو سمح ببيع اللحم البشري عند الجزائريين، لارتفعت  
قيمة الإنسان مرة أخرى.. عندئذ سيكون سعرك يا صديقي  
آلاف الجنيهات..

\*\*\*\*

السيد الأستاذ عميد الكلية:

برجاء التكرم بالموافقة على مضاعفة راتي حيث أن أحلامي  
تحتاج إلى راتب عال.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر.

مقدمه لسيادتكم... ..

هو أغني مني عشر مرات.. أي أنه فقير إلى درجة تثير  
الرتاء..!

\*\*\*\*

لو أن أبا الهول وجد عقد عمل للخليج لسافر خلال  
أسبوع.. الحمد لله أنهم لا يعطون التماثيل عقود عمل!



## قصصات عن الطب



لا تشعر بأصالة في هذا الرجل... إنه يمثل دور عالم الطب الذي احترق من أجل الطب... مفتون بصورته وبشعره الأشيب حول رأسه.. لكنه خاو تمامًا.. Parvenu كما يقول التعبير الغربي..

\*\*\*\*

صندوق مغلق به بلي مختلف الألوان.. مطلوب منك أن تخمن عدد البلي ولونه وأيه من نوع جيد. تطلب رأي من هم أحكم منك فيلومونك على أن الصندوق متسخ ثم ينصرفون دون أن يفسروا شيئاً.. ترى هل أتجنى على علم الأمراض الباطنية ؟

\*\*\*\*

أمقت المريض والصديق الذي لا يخبرك إلا بأخبار سيئة.. فقط.. يقول لك إن الحمى عادت.. إذن هي كانت قد زالت فلماذا لم تقل لي ؟

\*\*\*\*

مادة علم الأدوية هي ثمرة ذلك الزواج غير المقدس بين علمي (وظائف الأعضاء) و(الكيمياء الحيوية)..والنتيجة إنجاب ابن حرام فعلاً.. !

\*\*\*\*

الدواء الذي ليست له آثار جانبية ليست له آثار أصلاً..  
قاعدة يعرفها كل صيدلي لكنه لا يعترف بها علناً !

\*\*\*\*

جنون البقر ثم إنفلونزا الدجاج.. ترى متى يبدأ جذام  
السمك ؟

\*\*\*\*

تبدأ تشيخ عندما يكف الأطباء عن وصف الألم في كتفك  
الأيسر بأنه مجرد أعراض نفسية.. مرحباً بك في عالم انسداد  
الشرابين التاجية الرحب !

\*\*\*\*

أهلاً بك يا استقبال المستشفى.. افتقدتك كثيراً.. افتقدت  
هذا الجو المتوتر.. والفلاحين الواقفين خارج العنبر حيث  
ينزف ابن عمهم المريض، وكلهم يلف تلك التلفيعة  
العملاقة حول عنقه، وقد ظهرت علب السجائر الكليوباترا  
البيضاء التي تظهر في هذه الظروف، مع سمت الجدية على  
وجوههم، وذلك الشعور المليء بالاعتزاز بأنهم (رجال)!

\*\*\*\*

في امتحان علم الحيوان تساءلت في رعب عن صغر هذا  
الرصور الذي علي تشريحه، ثم اكتشفت في رعب أنه

ضفدع وليس صرصورًا !

\*\*\*\*

سن الخمسين هي اللحظة السعيدة التي تفلت فيها من  
برائث سرطان الدم لتقع في أحضان سرطان البروستاتا!

\*\*\*\*

امتحانات الشفوي في كلية الطب هي الامتحانات الوحيدة  
التي تعاقب فيها على سوء حظك !



قصاصات عن..  
لا أدري بالضبط



تلاشت مبررات حياتي فجأة كما في صلاة الجمعة، عندما  
تذوب الصفوف من حولك.. اثنان ينضمان للصف خلفك  
وثلاثة للصف أمامك.. في النهاية تجد أنك تقف وحيداً في  
صف خاص بك مهدداً بأن صلاتك غير صحيحة ما لم  
تجد صفًا يقبلك...

\*\*\*\*

قطان ضالان على الرصيف يتبادلان المواء.. شعرت بأنهما  
متشردان من البشر يدور بينهما حديث من نوع: الأخ هجام  
والا ملقات ؟

\*\*\*\*

في الفيلم الذي تعرضه الطائرة قبل الإقلاع ترى المضيف  
الوسيم يضحك وهو ينفخ سترة النجاة في أناقته.. منتهى  
السعادة لسقوط الطائرة..

\*\*\*\*

أنت تمشي في طريق الضياع يا صاحبي.. لكن لو أضعت  
هذا الطريق تكون قد ضعت لا محالة !

\*\*\*\*

من الأسئلة الكونية التي تحيرني:.. كيف لا ينغرس الرمح في صدر الحكام في مسابقات رمي الرمح ؟

\*\*\*\*

بدأ يلقي خطبته.. لاحظت طريقته المتريثة في الكلام التي توحى بأن أهم ما في الخطبة لم يأت بعد.. مع استبدال اللام القمرية بالشمسية كأن ينطق (في الصباح) بدلاً من (فصباح).. شأن كل من يحاول استجماع أفكاره. عندها عرفت أنه لا يملك أدنى فكرة عما سيقول، وأن الجزء التالي من خطابه يحمل له مفاجأة هو نفسه !

\*\*\*\*

الأسماء العربية التي تكتب بحروف لاتينية تكون غريبة أصلاً بحيث تشك في نفسك.. لا يقابل المرء اسم (السطلاوي) إلا مكتوباً بحروف لاتينية !

\*\*\*\*

هناك من سيقراً هذه الخواطر يوماً، لذا لن أسجل حرفاً واحداً من ذلك السر الرهيب..

\*\*\*\*

بعد عشر ساعات من دروس السباحة نجح فقط في أن  
يتعلم (عدم الغرق) !

\*\*\*\*

وصف الأحمق لدى العرب: " تقول له زيد فيكتب خالدا..  
ويقرؤه عمرو ويفهمه بكرًا!"  
عبقري كالعادة...

\*\*\*\*

بعد أيام.. عندما تفقد التجربة ذاتيتها وأهميتها النابعة  
من كونها تجربتي أنا.. عندئذ قد أكتبها في قصة قصيرة..  
وربما لا أفعل..

\*\*\*\*

جو الشتاء الحزين ودفء البيت والحنين لشيء ما.. كل  
هذا يغريك بأن تلتصق انفك بزجاج النافذة وتحلم.. لكن  
هناك منذ ميلاد البشرية ما يرغم الإنسان على الخروج  
تحت الأمطار ذاهباً لمكان ما..

\*\*\*\*

كان ملحداً متعصباً.. وقد راح - أثناء مناقشتي معه - يقسم لي بالله العظيم أنه على حق !

\*\*\*\*

كان يصغي لمقطوعة (حارس الغابة) لـ (شترابوس) في افتتاحه.. قال لي مع صوت ضربات النفير : فعلاً تشعر كأن هناك شخصاً يحرس غابة !. كدت أضربه على رأسه لولا أنني أقنعت نفسي بأنه يمزح.

\*\*\*\*

الدرس الذي تعلمته من هذا الموقف هو: لا تصارح الآخرين بعيوبهم إلى أن يكتشفوها هم بأنفسهم.

\*\*\*\*

كنت منتشياً روحياً وأكلت كمية طعام لا تكفي لصرصور متخم.. أعتقد بالفعل أن تجويف المعدة وتجويف القلب مندمجان.

\*\*\*\*

كلا.. ليست هذه نهاية العالم ، ولكم تمنيت العكس..

\*\*\*\*

سئمت التظاهر بأني آخر..

ثلاثة يكسبون من فكرة الفرار من الموت.. الطيب يكسب  
من الأمل في الفرار.. مندوب التأمين يكسب من اليأس من  
الفرار.. والحنوتي يكسب من فشل الفرار.

\*\*\*\*

لا يكفيك أن تنساها.. يجب كذلك أن تنسى أنك نسيتها !

\*\*\*\*

الإسلامية الأمريكية!... كلما سمعت هذا الاسم يطلق على  
مدرسة أو شركة أو بقالة أو مصرف شممت رائحة النصب !

\*\*\*\*

يمكن أن تألف كل المشاعر الكريهة ما عدا الملل.. لم ألق  
من يمل الحديث عن الملل..

\*\*\*\*

أتركوا لي ما تبقى مني !!!

\*\*\*\*

الفارق بين (إمساك العصا من منتصفها) و(الرقص على السلم) واه جداً، لا يشعر به إلا المحظوظون !

\*\*\*\*

الثقة بالنفس كلام فارغ.. سوف يدهشك كم الأشياء التي لا تعرفها أو لا تجيدها.. المهم أن تثق بقدرتك على أن تكون أفضل..

\*\*\*\*

لا أخاف الموت.. أخاف أن أموت قبل أن أحياء..  
أنا بخير.. لا ينقصني إلا المال والصحة والسعادة.. !

\*\*\*\*

هذا البائس لم يؤت قدرات توازي أحلامه.. لم يؤت عقلاً يناسب جسده.. ولم يؤت جيئاً في سعة قلبه..

\*\*\*\*

الماضي لم يكن أجمل.. الحياة كانت بطيئة كئيبة... فقط كانت الأمور نضرة لم تجرب بعد، وكانت المسرات بكرًا..

\*\*\*\*

هذا الأحق يتمادى في طموحاته.. تصوروا أن هذا الساذج

يريد أن يعيش ؟

\*\*\*\*

سأكون رجلاً آخر لكن ليس اليوم.. ربما غدا!

\*\*\*\*

بلغ حالة من الإحباط أورثته ارتخاء عضلياً.. حتى أنه لو  
قرر الانتحار لما وجد القدرة على رفع قدمه فوق سور  
الشرفة !

\*\*\*\*

السعادة ليست مكاناً.. بل هي اتجاه.. !

(برنارد شو)

\*\*\*\*

أرجو أن تخفض الإضاءة.. فهذا يضيفي على الحجرة جو  
الكآبة الذي أرجوه !

\*\*\*\*

أقسى شيء في العالم أن تقنع من تحبه بأن يحب الأشياء  
التي تحبها أنت !

\*\*\*\*

اعمل الخير وارمه في البحر.. بشرط أن يراك أحدهم وأنت  
تفعل ذلك.. عندها سيخبر الآخرين أنك لا تفعل الخير  
فقط، بل وترميه في البحر أيضاً !

\*\*\*\*

رأيي في الموضوع ؟.. هل هناك من لا يعرف رأيي في  
الموضوع؟.. هذه إهانة لهذا سأحترم نفسي وأصمت..

\*\*\*\*

لو صار السفر إلى الماضي ممكناً، لكان من الضروري أن  
يحيط بنا القادمون من عالم الغد!

\*\*\*\*

قالوا إن الضحك يحرك عضلتين بينما الغضب يحرك عشرين  
عضلة.. فلماذا تتعب نفسك إذن؟.. هذا صحيح.. لكن  
الغضب يحافظ على اتزانك النفسي ويخرج طاقتك العدوانية  
بدلاً من أن تأكلك من الداخل كالحمض.

\*\*\*\*

معنى الصداقة هو أنني -تلقائياً- أراك جديراً بأن ائتمنك  
على جزء من كرامتي..

\*\*\*\*

يا لهذا التشبث المرير بما ليس عندي !

\*\*\*\*

سر تكريمنا المبالغ فيه للموتى هو أنهم لن يضرنا بعد  
اليوم.. !

\*\*\*\*

يريد التظاهر بأنه يحبني أكثر مما أحب نفسي..

\*\*\*\*

أضفت صورته لصور الذين أريد أن أتذكر أنني أحببتهم  
يومًا ما..

\*\*\*\*

كنت أشعر بنوع من الشرود الذهولي، كالذي تشعر به  
حين تصحو من نومك لتجد غرفة الصالون مليئة بالغرباء !

\*\*\*\*

- «ذكريات محفوظة كزهور جافة بين أوراق وجداني» من  
أغنية فرنسية

\*\*\*\*

يومًا ما سأقرأ كل هذه الكتب وعندها أصير رائعًا..  
المشكلة أن هذا اليوم لم يأت بعد..

\*\*\*\*

ورقة في درجي كتبها في السابعة من عمري أودع فيها  
العالم لأنني قررت الانتحار!!... أصابني الهلع: ترى هل  
انتحرت فعلاً بعد ما كتبت الورقة؟.. ربما.. أشعر أحياناً  
بأنني جثة نخرة..

\*\*\*\*

لقد سلبني القدماء أعظم أفكارى !! لا أعرف من قال  
هذه العبارة لكنها أروع من أكون أنا صاحبها..

\*\*\*\*

قال لي: كأنني طفل ظل يصرخ من أجل لعبة، ويشد شعره  
ويبكي.. فما إن أمسك بها حتى ألقتها أرضاً وراح يفتش عن  
لعبة جديدة... إن النجاح ليس بالروعة التي تصورها لك  
لحظات الكفاح المرهقة..

\*\*\*\*

تعريف التفاؤل؟.. إذا قال القائد لجنوده إن العملية  
خطرة وإنه يتوقع أن يموت ٩٩ من مائة منهم، فإن التفاؤل  
يجعل كل واحد ينظر لرفاقه داعمًا ويقول لنفسه: يحزنني

فقد الرفاق!

\*\*\*\*

إن من يعتقد أن الماضي لا يتغير لم يكتب مذكراته  
قط!... بالفعل!.. حينما كتبت مذكراتي مررت بمرحلة أولى  
من التليفق.. ثم مرحلة ثانية من تصديقي لهذا التليفق  
حتى صارت هذه ذكرياتي فعلاً!...

\*\*\*\*

كان الليل صامتاً ذلك الصمت الذي يئز في الأذن ويصيبك  
بالصمم..

\*\*\*\*

كان يعتقد أن بلاهته وعقده فريدة من نوعها.. عندما  
اختلف بالناس أدرك أنه وباء متفش.. وقد أصابه هذا  
بالذعر.. كان يحسب نفسه متميزاً أكثر من هذا..!

\*\*\*\*

اليوم هو أول يوم فيما بقى لي من عمر... عبارة  
شكسبيرية عبقرية!

\*\*\*\*

في كل مأزق في حياتي كنت أنتظر ذلك الشيء ما الذي لم  
اكن أعرف أنه عندي ليخرجني من هذا المأزق... أنا الآن في  
انتظار هذا الشيء!

\*\*\*\*

الأرجح أن الشخص الحنون لا يفرق بين إعطاء الحنان  
وتلقيه... هذه ظاهرة عجيبة

\*\*\*\*

هل حدث أبدًا أن كان مفعول كوب الماء المثلج الأول  
بعد الإفطار في رمضان بالروعة التي صورتها وأنت ظمآن؟..  
إن النجاح ليس أبدًا كما تخيلته..

\*\*\*\*

حرف H الذي لا لزوم له والذي يصر الغرييون على وضعه  
في كلمات مثل Bohr التي تنطق (بور) وسواها... أعتقد  
أنهم يضعونه ليعطوا فرصة للمتحدثين.. أنطق أنا الاسم  
(بوهر) فيهز أحدهم رأسه في حكمة ووقار مع مسحة لا  
بأس بها من تسامح الأنبياء ويقول: كلا.. إنه ينطق (بور)..  
رأيي أن هذا الحرف وضع فقط على سبيل الهدية لأمثال  
هؤلاء..

\*\*\*\*

هو من طراز السلالم التي يتوقف فيها إدراكك عند الطابق الرابع.. بعدها تتحول لآلة تصعد فحسب.. فقط تصعد وتصعد.. لا بد أن الموت شبيه نوعًا بهذا الشعور..

\*\*\*\*

هناك قلب شيخ في صدري.. من الشيخ تعس الحظ الذي أخذ قلبي الشاب؟...

\*\*\*\*

أنا والآخرون لا يمكن أن نجتمع في عالم واحد!.. إن هذا لكثير..

\*\*\*\*

ليس كل من يقطب وجهه ويتظاهر بالتفكير في عمق - خاصة حينما ينعم الناس بوقتهم - إنسانًا عميقًا بالضرورة.. لكنه يريد أن يعتقد ذلك..

\*\*\*\*

ويفنى كل شيء..

كل الأحلام والشهوات والصراعات تموت..

ويبقى حي المقدس لك يا طبق البامية الحبيب !

\*\*\*\*

لأن ما حدث حدث في وقت لم يتوقع فيه أحد أن يحدث، فإن أحدًا لم يفعل شيئًا وبالتالي لا يوجد ما يستحق التعليق عليه..

\*\*\*\*

أرجو أن اصل إلى القمة التي تسمح لي بتحطيم المواهب الشابة !

\*\*\*\*

أحيانًا أرى حياة البشر مجموعة من الصراير تتصارع في حمام.. يتسلق احدها الجدار أو السيفون فيهتف الجميع: لقد نجح!... لقد بلغ أرقى المراتب!.. ثم يتلقى ضربة بششب فيبكونه ويتحدثون عن الأقدار والفقيد الذي خسرناه!

\*\*\*\*

سوف ينتهي هذا الاجتماع الذي يضم كل هؤلاء السادة الإداريين مع أول رشّة فليت محكمة!

\*\*\*\*

كانوا يشتمونه في غيبته.. فرحت أذافع عنه دفاعًا متخاذلاً لا  
يعني انه محق بل يعني أنني شهيم!.. لم أتصور أنني بهذا  
اللؤم من قبل..

\*\*\*\*

كان إعلانًا عن بودة لإزالة رائحة القدمين، يبدو فيه شاب  
سعيد لأنه تخلص من رائحة قدميه !

\*\*\*\*

كل ما يقال الآن قيل من قبل.. لكنهم ينسون.. كلهم  
ينسون..

\*\*\*\*

يا للشباب!... أتمنى أن أكون منهم.. لكن ماذا فعلت  
بحياتي حين كنت مثلهم ؟

\*\*\*\*

«ستشرق الشمس غدًا.. أيها الغد.. أيها الغد.. لكم  
أحبك.. لا يفصلني عنك سوى يوم واحد!» أغنية أحبها من  
فيلم (فاني)

\*\*\*\*

إنها أختي.. فقط هي مصابة بعيب خلقي بسيط يجعلها  
مكسوة بالفراء وتمشي على أربع ولا تأكل إلا السمك وتموء !

\*\*\*\*

أنا مؤمن بالمثل القائل كل لتعيش ولا تعش لتأكل.. لكن  
ما ذنبي إذا كنت أحتاج إلى طبقين من الأرز وخمسة أرغفة  
لأظلم حيًا ؟

\*\*\*\*

أنا أكثر ذكاء مما يوحي به منظري وأقل ذكاء مما توحي  
به كلماتي !

\*\*\*\*

كنت أعرف منذ البداية حينما بدأ ينصحنني أنني لن  
أقتنع.. !

\*\*\*\*

أليس مؤسفًا أن متعة الشيء لا تكتمل إلا بفقده ؟.. وأن  
نشوة الماضي هي انه صار ماضيًا ؟

\*\*\*\*

الفلسفة هي ألا تعيش الحياة حتى تفهمها بشكل أفضل..





## الفهرس

٥	.....مقدمة
٩	.....قصاصات عن السياسة
١٧	.....قصاصات عن الصحافة
٢٣	.....قصاصات عن الزواج والعيال
٢٩	.....قصاصات عن البشر الظرفاء
٤٥	.....قصاصات عن الفنون
٦١	.....قصاصات عن الكمبيوتر
٦٥	.....قصاصات عنهن
٧٩	.....قصاصات عن الفلوس غير الموجودة
٨٥	.....قصاصات عن الطب
٩١	.....قصاصات عن .. لا أدري بالضبط

في **كيان للنشر والتوزيع**، هدفنا نشر كل إنتاج إبداعي، جودته عالية، وأفكاره أصيلة، في مختلف مجالات الأدب والسياسة والصحافة والفن، باللغة العربية والإنجليزية. نهتم بالمواهب، ونرعاها، ونتيح لها فرصة الوصول للقارئ العربي، مع مراعاة أفضل معايير الجودة والاحترافية في النشر.

رسالتنا في كيان، تشجيع حب القراءة والكتابة في مصر وعالمنا العربي، وتطوير مهارات الإبداع، وتعزيز ثقافة التميز والابتكار. كُتّابنا موهوبون، متمرسون، مصريون، ومن جميع أنحاء الوطن العربي، وإصدارتنا متنوعة، متميزة، مختلفة. دائماً نرحب بالكتاب الشاب، والمواهب الجديدة، ونعطي فرصة متساوية للجميع؛ لأن مرادنا هو الارتقاء بفنون الأدب العربي ككل، والوصول بالإنتاجات الإبداعية العربية إلى العالمية .

لو تحب **تراسلنا**، لو عندك استفسار، لو حابب ترسل لنا إنتاجك الأدبي، سواء كان رواية، أو شعر، أو مقال، باللغة العربية أو الإنجليزية، ما ترددش. ابعت لنا على:

**kayanpub@gmail.com**

**info@kayanpublishing.com**

أو زور موقعنا:

**www.kayanpublishing.com**

وللاتصال الهاتفي:

هاتف أرضي: **0235611772 - 0235688678**

هاتف محمول: **01000405450 / 01005248794 / 01001872290**

ويمكنك التواصل معنا إلكترونياً على الروابط التالية، للاطلاع على كُتّابنا، ومتابعة إصداراتنا الجديدة، وأنشطتنا وأنشطة كُتّابنا الثقافية:



Kayan.publishing



kayan\_publishing



Kayanpublishing



kayanpublishing



+KayanPublishing



KayanPublishing